65
المجلد 12 العدد 4 ديسمبر 2011

تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

د. محمد علي الصويركي
وحدة المواد العامة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

د. محمد علي الصويركي
وحدة المواد العامة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء في التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، وبالتحديد فقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما مهارات التعبير الشفوي اللازمة لطلبة الصف السابع الأساسي؟؛ ما مستويات أداء أفراد العينة لهذه المهارات في ضوء أداة موضوعية أعدها الباحث؟

وللإجابة عن سؤالي الدراسة فقد تم إعداد أداة لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية، وطبقت الأداة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (٥٤) طالباً يدرسون في الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في التعبير الشفوي لم تكن مرضيةً، إذ بلغت نسبة الأداء الكلي لديهم (٥٤,٣٪)، وتشير هذه النسبة إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفاً ومتدنياً، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعبير الشفوي، مقياس التعبير الشفوي، نسبة الأداء الكلي، أداء أفراد العينة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٩/٢٧م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/٥/٣٠م

Aimed at Evaluating the Oral Expression Performance Level for Jordanian Seventh Grades

Dr. Mohammed A. ALSweerkey
Faculty of Arts and Humanities
King Abdulaziz University –Jadah

Abstract

This study aimed at evaluating the performance Jordanian seventh graders in Jordan in verbal expression. The study strictly tried to answer the following questions: what are the oral expression skills required for students of the seventh Jordanian grades?, what are the sample population performance levels to these skills in objective tool prepares by researcher?

To answer the question of the study a tool was prepared to measure the oral expression performance at the basic stage. The tool was applied on a regular spontaneous sample consisted of (54) students of grade seven studying at Jordanian governmental schools. The results revealed that the level of students performance (sample population) in verbal expression, in general, was not satisfactory as the percentage of aggregate performance reached (54, 3%). This percentage pointed out that the student's performance was weak and low. The study concluded several recommendations and suffusions most important.

Key words: the oral expression skills, a scale of the oral expression performance, over all performance levels, members of the sample performance.

تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

د. محمد علي الصويركي
وحدة المواد العامة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

المقدمة

إن عصرنا اليوم هو عصر الثورة المعلوماتية الهائلة، بفعل تطور وسائل الاتصال الحديثة، مما أوجد الكثير من الموضوعات المطروحة للحوار والمناقشة، وهذا يتطلب أن يخطط الإنسان ويفكر فيما يقول، وأن ينتقي كلماته وأفكاره بدقة، ويعرضها بصورة منطقية ومقبولة، ولا يمكن أن يمتلك الإنسان هذه المهارة إلا من خلال التعليم والتدريب المقصودين، لهذا السبب اتجهت الكثير من الدول المتقدمة إلى تدريس فن الاتصال الشفوي حتى ينتج المتحدث كلاماً مقبولاً ومقنعاً ومثيراً لدى المستمعين (مدكور، ٢٠٠٠).

أضف إلى ذلك شيوع الديمقراطية والحرية في كل مناحي الحياة، والحاجة إلى إبداء الآراء أو تلقيها من الآخرين، تدعو الجميع إلى الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال الشفوي لدى الأفراد، والارتقاء بها إلى أعلى مستوياتها خاصة أنهم سيحتاجون إليها في المستقبل كمتطلب حيوي ومهني ضروريين (يونس، ١٩٩٩).

إن اللغة بشكل عام ليست سوى التعبير الشفوي الذي يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره، فالاستخدامات الصوتية للغة تمثل ما نسبته (٧٥٪ إلى ٩٠٪) من إجمالي الاستخدامات اللغوية لدى الإنسان، وهاتان النسبتان يتقاسمهما فنان لغويان، هما: الاستماع، والحديث.

لقد اتفقت آراء غالبية التربويين على أن تنمية قدرة الطلبة على التعبير الشفوي السليم تعد من أهم أغراض تعلم اللغة (سمك، ١٩٨٦؛ البجة، ٢٠٠١). فمن خلاله يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتفاهم مع الآخرين، بل يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعد "مفتاح التعلم" لجميع المواد الدراسية وخصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي (صميلي، ١٩٨٨). لذلك يوصون بضرورة العناية به في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠). فهو السبيل له إلى التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة في المستقبل، كما أن النجاح في التعبير الكتابي لا يتأتى إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي أولاً (الطيطي، ٢٠٠٠؛ سمك، ١٩٨٦).

لقد أُجْرِيَت بعض الدراسات التي تتصل بتقويم التعبير الشفوي، فأجرى دوجلاس (Douglas, 1994) دراسة بعنوان "الكم والنوع في أداء اختبارات الكلام لطلبة الدراسات العليا في جامعة ولاية إيوا الأمريكية"، وتم بناء اختبار للبراعة اللغوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف بائن بين درجات الاختبار واللغة التي أُنتجها الطلبة.

وقامت الكلباني (١٩٩٧) بدراسة بعنوان "تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان"، وتم بناء أدوات الدراسة، كبطاقة تحليل محتوى الأداء المسجل على شرائط الفيديو، وبطاقة تحليل المهارات الفرعية لمجالات التعبير الشفوي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد مهارات التعبير الشفوي اللازمة، وأشارت إلى مدى تدني مستوى الطالبات في المهارات النوعية الخاصة بمجالات التعبير الشفوي.

وقام الزعبي (٢٠٠٠) بدراسة بعنوان "تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا". وتم تصميم بطاقة استخدمت أداةً لتحليل الأداء اللغوي الشفوي المقدم من الطالب المستجيب في مواقف التعبير الشفوي، وأشارت نتائج الدراسة إلى مدى تدني مستوى الطلبة في التعبير الشفوي.

وقام عبد الله (٢٠٠١) بدراسة بعنوان "تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، جرت في إحدى مدارس طنطا بمصر، واستخدم الباحث بطاقة تقدير الأداء الشفوي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى أداء الطلبة في التعبير الشفوي لم يكن مرضياً.

وقام العيسوي وموسى (٢٠٠٣) بدراسة بعنوان "مدى تمكن طالبات كلية التربية– جامعة الإمارات العربية المتحدة– من بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي". واستخدم الباحثان استبيانة مهارات الاتصال اللغوي الشفهي، وبطاقة الملاحظة، وأشارت نتائج الدراسة إلى الانخفاض الملحوظ في مستوى أداء الطالبات في مهارات الاتصال اللغوي الشفهي.

وقام الصويركي (٢٠٠٤) بدراسة بعنوان: "أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن". وصمم برنامجا تعليميا، واستخدم أداة لقياس مستوى التعبير الشفوي، وأشارت النتائج إلى ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى العينة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة، يُلاحظ أنها أشارت إلى مدى ضعف الطلبة في مهارات التعبير الشفوي في مختلف المراحل الدراسية، وغياب أداة فاعلة تمكننا من قياس هذه المهارات، كما لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت مستوى أداء التعبير

الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ومع ذلك فقد استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات في تصميم وتنظيم الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

إن المشكلة الحقيقية في تعلم التعبير الشفوي تكمن في أن أهدافه غير واضحة، وحصصه مهملة في المدارس، كما أن المنهاج ومقررات اللغة العربية لا تلقي له بالاً، وهناك الكثير من المدرسين الذين يجهلون طرائق تدريسه، وأهدافه، ووسائل تقويمه، ومهاراته. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف إلى واقع التعبير الشفوي في المدارس الحكومية الأردنية، ومعرفة مدى مستويات أداء الطلبة في التعبير الشفوي.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تبين أنه لا توجد دراسة في المجتمع الأردني قامت ببناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لمعرفة مستوى أداء الطلبة، فجاءت هذه الدراسة لتحقيق هذا الغرض وهو قياس مستوى أداء طلبة المرحلة الأساسية في الأردن في التعبير الشفوي بعد بناء مقياس مناسب لهذا الأداء.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى أداء التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

أسئلة الدراسة

تحدد أسئلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما مهارات التعبير الشفوي اللازمة لطلبة الصف السابع الأساسي؟

٢- ما مستويات أداء أفراد العينة لهذه المهارات في ضوء أداة موضوعية أعدها الباحث؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال تحقيق ما يلي:

١- تصميم أداة موضوعية لقياس أداء الطلبة في التعبير الشفوي، بحيث تكون هذه الأداة بمثابة المرشد والموجه للمدرسين في تشخيص مستوى التعبير وتنمية مهاراته اللازمة لدى الطلاب.

٢– الكشف عن مستويات الطلبة في التعبير الشفوي، وتزويد المعنيين بتعليم اللغة العربية بواقع الأخطاء الشائعة في التعبير الشفوي، ومن ثم وضع خطط تعليمية محددة للتغلب عليها.

محددات الدراسة

إن تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهوناً بالمحددات الآتية:

١– الاقتصار على التعرف إلى مستوى طلبة الصف السابع الأساسي في التعبير الشفوي من دون التعرض لتنمية تلك المهارات فقد اهتمت بحوث أخرى بذلك.

٢– اقتصار الدراسة على طلبة الصف السابع الأساسي في التعليم الحكومي في محافظة اربد بالأردن.

٣– اقتصار الدراسة على طلبة مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين ومدرسة جمحا الأساسية للبنين.

٤– اقتصار الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦م).

مصطلحات الدراسة

تشمل هذه الدراسة عدداً من المصطلحات الجوهرية، وفيما يأتي التعريف الإجرائي لكل منها:

التعبير الشفوي: هو الكلام الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه من أفكار ومعان وأحاسيس نحو موقف ما من خلال استخدام الصوت المعبر، والنطق الصحيح، واستخدام الإشارات المختلفة لتوضيح المعنى (عبد الله، ٢٠٠١).

ويعرف في هذه الدراسة بأنه قدرة طالب الصف السابع الأساسي على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأفكار شفوياً، مصوغاً بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.

الأداء التعبيري الشفوي: يعرفه الباحث بأنه مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفوي عند التعبير عن موضوع محدد يكون من اختيارهم، بأسلوب سليم، وبأفكار واضحة، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلون عليها باستخدام معيار الأداء التعبيري الشفوي الذي أعده الباحث في هذه الدراسة.

المرحلة الأساسية: وهي المرحلة التي تبدأ من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي من مرحلة التعليم الإلزامي في الأردن للطلبة الذين تبدأ أعمارهم ما بين (١٠–١١ وحتى ١٥–١٦) سنة (الفريق الوطني، ١٩٩١).

مهارات التعبير الشفوي: ويقصد بها في هذه الدراسة مظاهر الأداء الناتج عن التحدث في موضوع محدد يختاره الطالب، بسرعة وإتقان، والتي يمكن قياسها عند عرض المتحدث لموضوع معين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، والبالغ عددهم (٧٤٤٢) طالباً وطالبة، موزعين على (١٥٥) مدرسة، وعلى (٢١١) شعبة.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، إذ تم إعطاء كل مدرسة رقماً معيناً على ورق، وتم سحب ورقة تحمل رقماً محدداً، وبناءً على الرقم تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (٥٤) طالباً من طلبة الصف السابع الأساسي في مدرستي عمر المختار الأساسية للبنين، وجمحا الأساسية للبنين التابعتين إلى مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وقد استبعد الباحث الطلبة الذين تغيبوا عن حصة تسجيل التعبير الشفوي.

أداة الدراسة

استخدم الباحث أداة معيار تقويم أداء التعبير الشفوي. وقد اعتمد في تصميم هذه الأداة على المصادر الآتية:

١- مراجعة عدد من الأدوات المماثلة في قياس التعبير الشفوي التي استعانت بها دراسات سابقة والاستفادة منها في صياغة بنود المعيار.

٢- المهارات الرئيسة والفرعية اللازمة للأداء الشفوي، وتحويل تلك المهارات إلى عبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.

٣- الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات في مجال القياس والتقويم التربوي، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بطريقة إعداد المقاييس والأدوات، وبطاقات التقويم والتقدير.

٤- إجراء مقابلات مع عدد من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية في الجامعات والمدارس الحكومية، ومناقشتهم حول بناء أدوات القياس للإفادة من آرائهم واقتراحاتهم لإعداد أداة الدراسة.

خبرة الباحث الذي عمل مدرساً للغة العربية في المرحلة الأساسية داخل الأردن، واحتوى معيار تقويم التعبير الشفوي على خمسة مجالات رئيسة هي الكلمات والتراكيب، والمضمون،

والأصوات، والقواعد اللغوية، وهيئة المتحدث وسماته النفسية. واشتمل كل منها على مهارات فرعية تبرز المجال وتكونه، وقد تم صياغة المهارات بطريقة سلوكية وفقاً للأسس والاعتبارات الآتية:

١- أن يكون الأداء قابلاً للقياس.

٢- أن يبدأ بفعل سلوكي في زمن المضارع.

٣- أن تصف العبارة أداء واحداً فقط.

٤- ألاّ تحتوي العبارة على أداة نفي.

٥- تجنب العبارات التي تعطي أكثر من معنى.

تألف المعيار من خمسة مجالات رئيسة يندرج تحتها عشرون مهارة فرعية، وفيما يأتي توصيف لهذه المهارات:

أولاً: مجال المفردات والتراكيب: تعد الكلمة العنصر الأساسي في تكوين النص، فهي الوحدة الصغرى للفكرة، وتعبر عن أفكارنا عندما نتكلم ونكون الجمل، والتعبير عن معنى يحسن السكوت عنده (شحاتة، ١٩٩٢، الكلباني، ١٩٩٧). وتحت هذا المستوى تندرج المهارات الآتية:

١- اختيار المفردات الملائمة للمعنى

على المتحدث اختيار المفردات التي تعبر عن أفكاره بدقة ووضوح، بحيث تخدم المعنى أكثر من سواها، وأهمية إبراز ثروته اللغوية (يونس، ١٩٩٩).

٢- تنويع المفردات وتجنب تكرارها بصورة متقاربة

يقع المتحدث في مشكلة تكرار الكلمات ذاتها، وبصورة متقاربة، ويعود ذلك إلى عدم تركيزه على اختيار المفردات أو نطقها، وعليه التنويع في الألفاظ ليدلل على ثروته اللغوية، وتوظيفها بلا تكرار ممل (الهاشمي، ٢٠٠٤).

٣- انتقاء المفردات الفصيحة وتجنب المفردات العامية

ينبغي على المتحدث إبراز القدرة على انتقاء المفردات الفصيحة والسليمة، وتجنّب المفردات العامية والأجنبية الدخيلة.

٤- استخدام أدوات الربط المناسبة بين العبارات

على المتحدث إبراز القدرة على استخدام أدوات الربط والتدرب على إتقانها، فهناك العديد من أدوات الربط وبعض العبارات والتراكيب تقوم بمهمة الربط بين الجمل، كحروف العطف، وأدوات الاستدراك، والاستثناء، وأسماء الشرط، والأسماء الموصولة.

ثانياً: مجال المضمون: المضمون هو الموضوع المحدد الذي يعبر فيه المتحدث عن أفكاره

وآرائه بأسلوبه ولغته الخاصة. وهو الوعاء الحاوي للنص، بل هو الفكرة السابقة للألفاظ من حيث الوجود في الذهن، لأن اللفظ هو الذي يبرز المعاني، فجودة الفكرة تكون بوضوحها ودقتها أساس جودة التعبير. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١- اختيار الأفكار الملائمة للموضوع

تبرز قدرة المتحدث على انتقاء الفكرة أو صياغتها عبر خبراته وسياقات الكلام المعتمدة والضوابط التي اختارها أو طلبت منه، فلديه الكثير من الأفكار المتنوعة والمتقاربة في حد ذاتها، وهذا يتوجب منه اختيار الفكرة الملائمة لموضوع حديثه (الكلباني، ١٩٩٧).

فالنظم الجيد للكلام يأتي وراء الفهم الجيد للأفكار التي ينبغي أن يعبر عنها هذا الكلام (يونس، ١٩٩٩).

٢- ترابط الأفكار وتسلسلها

حتى يكتمل المعنى ويتضح لا بد أن تأتي الأفكار وفق تسلسل معين، تحتل فيه كل فكرة مكانها الطبيعي في تناسق تام، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها بشكل سلس (الهاشمي، ١٩٩٥). وبذلك ترتبط الجمل في الفقرة الواحدة معا بحيث تشكل مجتمعة وحدة عضوية تخدم الفكرة التي تتضمنها الفقرة (شحاتة، ١٩٩٢).

٣- التحدث بموضوعية وتجنب الإطالة أو الخروج عن الموضوع

هناك بعض الأمور التي تدعو المتحدث أن يستطرد في كلامه لتوسيع فكرة أو توضيحها، بشرط عدم إطالة، لأن فيها مللاً للسامع، وإفسادًا لجمال التعبير والقدرة على التركيز في الفكرة الرئيسة (عيسى، ٢٠٠٤).

٤- صحة الأفكار وإبرازها للموضوع

وتعني أن ترتبط الأفكار بالموضوع مدار الحديث، وتطابق الواقع الذي استمدت منه، ويتم ذلك بالعودة إلى مصادرها قبل الحديث عنها، حتى تعبر عن واقع الحديث بشكل صادق.

٥-الاقتباس والتضمين عند الحاجة إلى ذلك

هذه المهارة تعكس ثقافة المتحدث وقدرته على الإقناع، فبعض الموضوعات تحتاج إلى تقديم الأدلة والشواهد لاستمالة السامع وإقناعه بالموضوع المطروح عبر استخدام الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والحكم والأمثال، والأقوال المأثورة الموحية، والشعر العربي، ونتائج بعض الأبحاث والدراسات، والتجارب الشخصية (الكلباني ١٩٩٧، الزعبي، ٢٠٠٠)، ويكون الاستشهاد بليغاً جداً إذا جاء في موضعه من دون تصنع أو تكلف. فالمناسبة التي يقال فيها الكلام هي التي تحدّد مدى ضرورة ذلك.

ثالثاً: مجال الأصوات: الصوت هو آلة اللفظ، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت، ولا تكون كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف (طعيمة، ١٩٨٥)، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١- نطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً

وتعني بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والمحافظة على خصائصها كالجهر والهمس والتفخيم والترقيق، فالخلط بين الأصوات يؤدي إلى تغير الكلمة فيتغير المعني، وعلى مقدار سلامة النطق وفصاحته تكون الإبانة، أو البيان (الكلباني، ١٩٩٧، الهاشمي، ٢٠٠٤).

٢- جهارة الصوت ووضوحه

وتعني النطق السليم الخالي من العيوب العضوية والنفسية للنطق، وعدم التعثر والتردد، مع السرعة المناسبة في الحديث، ودرجة الصوت المناسبة ونغمته الجميلة، فلا هي بالعالية التي تصم الآذان، ولا هي بالمنخفضة التي تتعب الأسماع بشدة الإصغاء.

٣- استخدام التنغيم المناسب وتنويعه ليلائم المعنى

غاية التنغيم التأثير في نفوس المستمعين، وخدمة المعنى الذي يريد المتكلم إيصاله إليهم. فهو يعني ارتفاع الصوت وانخفاضه في أثناء الكلام بما يتناسب مع المعاني، وله وظيفتان نحوية ودلالية، وينتهي بنغمة هابطة، أو ينتهي بنغمة صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها (حسان، ١٩٧٤).

ويكون التنغيم بالضغط على بعض الحروف أو الإطالة فيها أو مدّها، أو الإبطاء أو الإسراع في نطق العبارة حسب أهميتها في مضمون الكلام، بمعنى الانتباه إلى الإيقاعات الصوتية اللازمة من تفخيم وترقيق وغنّة (عيسى، ٢٠٠٤)، فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام، فعن طريق هذه التغيرات يتم التعبير عن الحالات النفسية المختلفة، وعن المشاعر والانفعالات (السعران، ١٩٦٢).

رابعاً: مجال القواعد اللغوية: على المتحدث مراعاة سلامة اللغة وفق أصول قواعد النحو العربي، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١- تجنب الأخطاء النحوية

على المتحدث وضع المفردة في مكانها الصحيح من الجملة، ومراعاة موقعها الإعرابي وفق قواعد النحو المقررة، ولا تصح مقولة (سكن تسلم)؛ لأنه يحرم المتحدث من ميزة التقديم والتأخير، ويكشف ضعف المتحدث اللغوي (الهاشمي، ١٩٩٥، الهاشمي، ٢٠٠٤).

٢- استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة

الضمائر في العربية كثيرة منها المنفصل والمتصل، البارز والمستتر، وضمائر الرفع والنصب. وهناك أسماء الإشارة للعاقل ولغير العاقل وللقريب والبعيد. والضمائر وأسماء الإشارة ينبغي أن تناسب الاسم الظاهر أو المشار إليه من حيث الإفراد والتثنية والجمع. وعلى المتحدث مراعاة هذه الأمور في حديثه الشفوي.

٣- انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال

تتألف أزمنة الأفعال من الماضي والحاضر والمستقبل، فعلى المتحدث إدراك زمن الحدث واستخدامه بالشكل الصحيح، والأفعال التي يختارها معبرة عن المعنى، فلا يتحدث عن الماضي بفعل مضارع أو أمر، وإلا اختل المعنى، وفقدت العبارة مضمونها.

خامساً: مجال هيئة المتحدث وسماته النفسية: يقصد بهذا المجال الملامح والانطباعات التي تعتري وجه المتحدث في أثناء حديثه، وما تبدو عليه من تغيرات تبعاً لمضمون الكلام. ويندرج تحت هذا المجال المهارات الآتية:

١- الجرأة والثقة بالنفس

وتعني التحدث أمام الآخرين بكل جرأة وثقة بالنفس دون خجل أو خوف أو تردد، والإيمان بالقدرة على تغطية الموضوع، وأن حديثه لا يقل شأناً عن حديث سواه.

٢- تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى

وتعني استخدام الإشارات والحركات العضوية المتاحة للإلقاء لتمثيل وتأكيد المعنى (بركات، ١٩٩٢)، بالتفاعل المباشر مع الجهاز العصبي للمتكلم، فالإشارة تكون باليد، وبالرأس، وبالعين، والحاجب، والمنكب، وغير ذلك من الجوارح، والإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه، وهى أكثر ما تنوب عن اللفظ (الجاحظ، ١٩٨٥).

ولابد أن تظهر على وجه المتحدث تغيرات كالغضب والفرح والدهشة والتقطيب، فالنظرات من شد وارتخاء، واستخدام الحركات التعبيرية الجسمية من أهم مستلزمات التحدث الفعال، والسكتات تسهم في توضيح المعنى وتثبيته في ذهن المستمع (حمدان، ١٩٩٨). واستخدام الإشارات المصاحبة للصوت تؤدي دوراً مهماً في توضيح المعنى أو في تجسيم الموضوع، بشرط استخدامها بشكل جيد، لكي تكون دالة على ما يريد أن يوصله من معان وأفكار (يونس، ١٩٩٩).

٣-الانطلاق في الحديث من غير لجلجة أو لعثمة

على المتحدث أن يسترسل في حديثه دون أن يقطعه بوقفات ناتجة عن ترداد بعض صياغة الحروف أو الكلمات، وأن يقدم معلوماته وأفكاره بطريقة متصلة من دون تردد أو تلعثم

يوحي بجهله بالموضوع، أو بعدم الاستعداد له.

٤ - مراعاة آداب الحديث باحترام الآخرين والنظر إليهم، واتخاذ الوقفة المناسبة

ينبغي على المتحدث أن ينظر إلى الجمهور الذي يتحدث إليه، وألاّ ينظر إلى الأسفل أو إلى الأعلى، حتى لا يدع الآخرين يحسبونه انه مرتبكاً وخجولاً وغير قادر على الكلام، وعليه الوقوف أمام المستمعين في مكان مناسب بحيث يشاهده الجميع ويسمعون صوته.

٥. عدم التوقف الذي ينبئ عن عجز

الانطلاق في التحدث والاندفاع فيه لا يمنع المتحدث من التوقف قليلاً لالتقاط أنفاسه، أو لجذب انتباه المستمعين، بشرط ألاّ تطول مدة التوقف عن المعتاد مما ينبئ بالعجز عن مواصلة الحديث بسبب عدم قدرته على إيجاد الأفكار والكلمات المناسبة التي تعينه على مواصلة حديثه.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة فقد عرض الباحث الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين والمتخصصين من ذوي الخبرة في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وفي مجال القياس والتقويم في عدد من الجامعات الأردنية وفي مديريتي التربية والتعليم لإربد الأولى وإربد الثانية، وطلب منهم إبداء أية ملحوظات تتعلق بمدى ملاءمة مجالات الأداة الرئيسة ومدى انتماء المهارات الفرعية إلى المجال الذي تنتمي له، وفي ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم أجريت التعديلات المناسبة من إضافة وحذف وتعديل على فقرات الأداة، فقد اختصرت فقرات الأداة من خمس وعشرين فقرة إلى عشرين فقرة، فتم تبديل بعض الألفاظ مثل الكلمات إلى المفردات، والمناسبة إلى الملائمة، وإعادة صياغة بعض الفقرات مثل فقرة (ترابط العبارات باستخدام أدوات الربط المناسبة) لتصبح (استخدام أدوات الربط المناسبة بين العبارات)، وحذف بعض الفقرات مثل (استخدام الصور البلاغية)، و(أصالة الأفكار)، و(القدرة على استخدام النبر)، و(القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف)، و(التنويع بين الجمل الإنشائية والخبرية)، حتى أخذت الأداة الصيغة النهائية، وقد عدَّ الأخذ بملاحظات المحكمين واقتراحاتهم دليلاً على صدق الأداة.

ثبات الأداة

تم معرفة ثبات الأداة (المعيار) من خلال اتفاق نتائج الملاحظة بين الباحث وزميل له، وذلك من خلال حساب نسبة الاتفاق بمعادلة كوبر cooper (المفتي، ١٩٨٤). وقد تم

ذلك من خلال ملاحظة أداء (١٠) طلاب بالفصل السابع الأساسي من مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين، وبحساب نسبة الاتفاق في التقدير بين الباحث وزميله فقد كانت (٨٤٪)، وهو دال عند مستوى (٠,٠١). وهذه النسبة تدل على ثبات الأداة بدرجة مناسبة مما يجعل الوثوق بها أمراً ممكناً عند استخدامها في تقدير مهارات التعبير الشفوي.

درجات الأداة وتقديرها

تألفت الأداة في صيغتها النهائية من (٢٠) مهارة فرعية موزعة على خمس مجالات رئيسة، وتم أخذ رأي المحكمين في توزيع الدرجات بإعطاء كل مهارة نفس درجة المهارة الأخرى لتساويهما في الأهمية، وقد بلغت خمس درجات لكل منها، وتم إعطاء تدرج خماسي أمام كل مهارة على الشكل التالي (ممتاز/ خمس درجات، جيد/ أربع درجات، متوسط / ثلاث درجات، مقبول/ درجتان، ضعيف/ درجة واحدة).

وبلغت درجات المعيار الكلية (١٠٠) درجة، وهي ناتجة عن ضرب عدد المهارات الفرعية في الدرجة المخصصة لكل مهارة حسب المعادلة التالية: (٢٠ مهارة X ٥ درجات =١٠٠ درجة).

الجدول رقم (١)
توزيع الدرجات على المجالات الخمسة الرئيسية للمعيار

المجال	عدد المهارات	الدرجة
١- الكلمات والتراكيب.	٤	٢٠
٢- المضمون.	٥	٢٥
٣- الأصوات.	٣	١٥
٤- القواعد اللغوية.	٣	١٥
٥- هيئة المتحدث وسماته النفسية.	٥	٢٥
المجموع الكلي	٢٠	١٠٠

أما عن كيفية تحديد الدرجة الكلية للمفحوص فقد تم الاعتماد على دراسة عبد الحميد (١٩٨٦)، فتم بجمع الدرجات التي حصل عليها الطالب في المهارات الفرعية العشرين، ثم تحويل الدرجة الكلية إلى التقديرات الآتية:

- ممتاز وتقابلها النسبة من ٧٥٪ - ١٠٠٪.
- جيد وتقابلها النسبة من ٦٥٪ - ٧٤٪.
- متوسط وتقابلها النسبة من ٥٠٪ - ٦٤ ٪.
- ضعيف وتقابلها النسبة أقل من ٥٠ ٪.

إجراءات تنفيذ الدراسة

بعد أن فرغ الباحث من اختيار أفراد عينة الدراسة، وبناء أداة قياس أداء التعبير الشفوي اللازمة لإجراء الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة للحصول على عينة من اللغة المنطوقة المنتجة من الطلبة وفق الخطوات الآتية:

قام الباحث بشرح الهدف من تسجيل حديث الطلبة لمعلمي اللغة العربية الذين سيقومون بتسجيل المادة المنطوقة مع طلابهم، وتوجه إلى الصفوف التي تم اختيارها كعينة من داخل الصف، وشرع بتنبيه الطلبة على جملة أمور منها: عدم مقاطعة زملائهم المتحدثين في أثناء عرض موضوعاتهم، أو إلقاء بعض الأسئلة عليهم، مع الهدوء التام داخل الصف، وترك الحرية للمتحدث لاختيار موضوع الحديث الذي يريده، شرط ألاّ يزيد حديثه على ثلاث دقائق.

ثم قام الباحث بدعوة (عينة الدراسة) إلى التحدث أمام زملائهم بشكل فردي، وجرى تسجيل أحاديثهم على آلة التسجيل، وكانوا على علم سابق بأنه سيتم تسجيل أحاديثهم بغرض إعادة الاستماع إليها لتقديرها، مما يشكل محفزاً ودافعاً لهم.

مع التنبيه هنا بأنه تم تقدير الطالب في المجال الرئيس الخامس (هيئة المتحدث وسماته النفسية) في أثناء حديثه وبصورة مباشرة لاستحالة ملاحظتها في شريط التسجيل.

وقد استعان الباحث بمدرس آخر ساعده في عملية تشغيل الجهاز حال تحدث الطالب، وإغلاقه حال توقفه عن الحديث، والطلب من المتحدث ذكر اسمه وصفه وشعبته واسم الموضوع الذي يتحدث فيه بصوت عال، لضمان وضوح التسجيل، وتوثيق المعلومات عن الطالب وحديثه، لكي يتم تقويمه لاحقاً، وكان ذلك يتم في مستهل الحديث.

بعد الانتهاء من تسجيل أحاديث الطلبة، قام الباحث بتقويم أحاديثهم باستخدام معيار قياس أداء التعبير الشفوي لتقدير الدرجات الفرعية والكلية للطالب المتحدث. كما استعان الباحث بمصحح آخر من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال تدريس اللغة العربية للمساعدة في تحليل الأداء الشفوي لعينة الدراسة، وقام الباحث ومساعده بعمليات التحليل بصورة مفردة إذ يستمع المصحح إلى اللغة الشفوية المسجلة على أشرطة التسجيل عدة مرات محاولاً تحري مدى اشتمالها على المعايير الخمسة ومهاراتها الفرعية، واضعاً إشارة صح (√) تحت المدى من المقياس المتدرج الخماسي (٥–١) حسب توفرها لدى المفحوص، واتضح وجود اتساق جيد بين الباحث والمعلم في عملية التصحيح، وبعد الانتهاء من هذه العملية تم رصد درجات الطالب الكلية بحساب جميع درجاته الفرعية، ثم جرى استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة التي ستجيب عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما مهارات التعبير الشفوي اللازمة لطلبة الصف السابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والذي تم التطرق للإجابة عنه سلفاً عند الحديث عن أداة الدراسة وهي (معيار تقويم أداء التعبير الشفوي)، إذ تمّ الحديث عن مصادر تصميمه، إذ تألف من خمسة مجالات رئيسة يندرج تحتها عشرون مهارة فرعية، وتم صياغة المهارات بطريقة سلوكية وفق أسس محددة، مع توصيف لهذه المهارات، كما تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتحديد درجات الأداة وتقديرها.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: ما مستويات أداء أفراد العينة لهذه المهارات في ضوء أداة موضوعية أعدها الباحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم التوصل إلى نتائج الدراسة من خلال رصد درجات أفراد العينة، وتصنيفها وفق النسب المئوية في كل مجال أو مكون من مكونات التعبير الشفوي الرئيسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٢)
جدول يوضح مستويات أفراد العينة في الأداء الشفوي في مجالاته الرئيسة

المجال	المستوى	عدد الطلاب	النسبة ٪	النسبة المئوية العامة للمجال ومستواه (*)
المفردات والتراكيب	ممتاز جيد متوسط ضعيف	٤ ٧ ١٣ ٣٠	٧,٤ ١٣,٠ ٢٤,١ ٥٥,٥	٪٥٣,١
المضمون	ممتاز جيد متوسط ضعيف	٥ ٦ ١٤ ٢٩	٩,٢ ١١,١ ٢٥,٩ ٥٣,٧	٪٥١,٦
الأصوات	ممتاز جيد متوسط ضعيف	٣ ٧ ١٦ ٢٨	٥,٥ ١٣,٠ ٢٩,٦ ٥١,٨	٪٥٥
القواعد اللغوية	ممتاز جيد متوسط ضعيف	٤ ٧ ١٤ ٢٩	٧,٤ ١٣,٠ ٢٥,٩ ٥٣,٧	٪٥٤,٣

تابع الجدول رقم (٢)

المجال	المستوى	عدد الطلاب	النسبة ٪	النسبة المئوية العامة للمجال ومستواه (*)
هيئة المتحدث وسماته النفسية	ممتاز جيد متوسط ضعيف	٥ ٩ ١٦ ٢٤	٩,٢ ١٦,٧ ٢٩,٦ ٤٤,٤	٥٧,٧٪
الأداء الشفوي الكلي	ممتاز جيد متوسط ضعيف	٤ ٧ ١٥ ٢٨	٧,٤ ١٣,٠ ٢٧,٨ ٥١,٨	٥٤,٣٪

(*) جاءت تلك النسبة من مجموعة الدرجات الخام للطلاب

يتضح من الجدول السابق أن مستوى أداء الطلاب (أفراد العينة) بصفة عامة في التعبير الشفوي لم تكن مرضيةً، إذ بلغت نسبة الأداء الكلي لديهم ما نسبته (٥٤,٣٪) وتراوحت درجاتهم بين (٣٥– ٨٥) من الدرجة الكلية البالغة (١٠٠) درجة. وتشير هذه النسبة إلى أن أداء الطلاب يميل في جملته إلى الضعف والتدني فهي لم تزد عن (٥٤٪). وتتفق النتيجة مع نتائج دراسات سابقة أشارت إلى مدى ضعف أداء الطلبة في التعبير الشفوي (العيسوي وموسى، ٢٠٠١؛ الكلباني، ١٩٩٧؛ عبد الله، ٢٠٠١؛ الزعبي، ٢٠٠٠؛ الصويركي، ٢٠٠٤).

وعند تحليل مستويات الأداء عند أفراد العينة نجد أن (٢٨) طالباً من أصل العينة (٥٤) أي ما نسبته (٥١,٨٪) كان أداؤهم ضعيفاً، في حين لم نجد سوى (٤) طلاب فقط من أصل العينة – أي ما نسبته (٧,٤٪) – اتسم أداؤهم بالتميز، كذلك يلاحظ من الجدول أن (٧) طلاب أي ما نسبته (١٣٪) كان أداؤهم جيداً، في حين نجد أن ٢٧,٨٪ من أفراد العينة كان أداؤهم متوسطاً، وبلغ عددهم (١٥) طالباً.

ومن خلال التمعن في الجدول رقم (٢) نرى أن مستوى أداء الطلاب في مجالات التعبير الشفوي الرئيسة لم تكن على درجة كبيرة من التباين، بل جاءت غالبية النتائج متقاربة إلى حد كبير، واتسمت بالتدني والضعف، وكانت النسبة المئوية للمحاور كالتالي: (الكلمات والتراكيب (٥٣,١٪)، المضمون (٥١,٦٪)، الأصوات (٥٥٪)، القواعد اللغوية (٥٤,٣٪)، هيئة المتحدث وسماته النفسية (٥٧,٧٪).

ومن الملاحظ في الجدول رقم (٢) أن مجال المضمون هو أقل نسبة من بين باقي المجالات الأخرى إذ بلغت نسبته (٥١,٦٪)، مما يشير إلى ضعف الطلبة في مجال الأفكار والمعلومات، وهذا يتفق مع دراسة (عبد الله، ٢٠٠١) التي أشارت إلى أن المحور الفكري والثقافي لدى الطلبة كان أقل المجالات نسبة وضعفاً، وهذا يعود إلى قلة المطالعة الحرة عند الطلبة، وعدم

تشجيع الأهل والمعلمين لهم على هذه العادة الحسنة لما لها من دور كبير في زيادة المخزون الثقافي والفكري، فهي تمدهم بمختلف صنوف الأفكار والعبارات والتراكيب عند الحاجة إليها في أثناء تناول أي حديث كان. فالفكر هو العنصر المهم في عملية التعبير الشفوي، فإذا خلا ذهن الطالب من الأفكار والمعلومات فلا يستطيع أن يعبر ويتحدث.

أما مجال الكلمات والتراكيب فقد بلغت النسبة المئوية للأداء (٥٣,١٪)، وهي نسبة متدنية أيضاً لأنها مرتبطة بشكل طبيعي بمجال المضمون، فالطالب صاحب المخزون الضحل من الثقافة والفكر لا يملك الكلمات أو التراكيب التي تساعده على الكلام عند التحدث، ومن ثمّ جاءت هذه النتيجة طبيعية وانعكاساً لضحالة المخزون اللغوي والفكري في ذهنه. وإذا استعرضنا أداء الطلاب في هذا المجال نجد أن (٤) منهم كان أداؤهم ممتازاً بنسبة بلغت (٧,٤٪) وهي نسبة ضعيفة، أما عدد من كان أداؤهم جيداً فقد بلغ (٧) أي بنسبة ١٣,٠٪، أما عدد من كان أداؤهم متوسطاً فقد بلغ (١٣) طالباً أي بنسبة (٢٤,١٪)، في حين أن عدد من كان أداؤهم ضعيفاً قد بلغ (٣٠) طالباً، أي بنسبة (٥٥,٥٪)، وهذا يدل على أن أكثر من نصف أفراد العينة كان أداؤهم ضعيفاً.

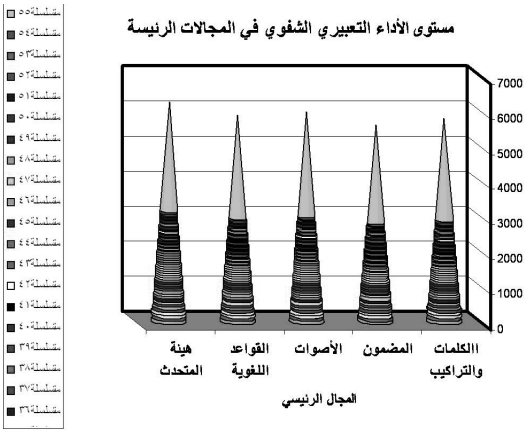

الشكل رقم (١)
رسم بياني يوضح أداء الطلبة على مجالات التعبير الشفوي الخمسة

أما مستوى أداء الطلاب في المجال الصوتي فلم تتجاوز (٥٥٪)، وهذا يشير إلى ضعف الطلاب وعدم قدرتهم على تغيير نبرات الصوت وفقاً للمعنى، وهذا نابع من جهلهم باستخدام (التنغيم) الذي له دور كبير في الحديث الشفوي لتوضيح المعنى، فإظهار التعجب أو الانفعال أو الاستفهام لا يتم إلا بالتنغيم، وأحياناً يخضع تنغيم الكلام للموقف أو السياق، فعلو النغمة في موقف قد يصبح غير مناسب في موقف آخر وهكذا. وتشير النتائج في هذا

المجال إلى أن (٣) طلاب من أصل العينة كان أداؤهم ممتازاً، في مقابل (٢٨) طالباً أي بنسبة (٥١,٨٪) اتسم أداؤهم بالضعف.

أما بالنسبة لمجال هيئة المتحدث وسماته النفسية فقد بلغت نسبة أداء الطلاب المئوية (٥٧,٧٪) وهي نسبة مقبولة تشير إلى مقدرة الطالب على استخدام الإشارات وحركات الجسم عند التعبير الشفوي، وتشير النتائج إلى أن (٥) طلاب وبنسبة مئوية بلغت (٩,٢٪) من أصل العينة كان أداؤهم ممتازاً، وهي أعلى نسبة حصل عليها الطلاب في هذا المجال من بين المجالات الأخرى، كما أن هناك (١٦) طالباً من أصل العينة كان أداؤهم متوسطا وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٦٪) وهي نسبة مقبولة إذا ما قورنت بعدد الطلاب في مستوى المتوسط في المجالات الأخرى. وكذلك ينطبق على أداء الطلاب في مستوى جيد إذ بلغ عددهم (٩) طلاب من أصل العينة الكلية، وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٧٪). ومن هنا يتضح أن هناك تقدماً في هذا المجال على الجوانب الأخرى، لأن التدرب عليه من قبل الطلاب أسهل من الجوانب الأخرى، فهو يتعلق بإشارات وتعبيرات جسمية وحركية يمكن تطبيقها بسهولة إذا ما قورنت بصعوبة إتقان المجالات الأخرى.

ويمكن القول بأن الطلبة في هذه الدراسة ذوو مستوى ضعيف في مهارات التعبير الشفوي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة عبد الحميد (١٩٨٦)، (العيسوي، ١٩٨٨)، و(الكلباني، ١٩٩٧) و(الزعبي، ٢٠٠٠)، و(عبد الله، ٢٠٠١)، و(العيسوي وموسى، ٢٠٠٣)، و(الصويركي، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى تدني أداء الطلبة في التعبير الشفوي، وعزت ذلك إلى عدة عوامل كان من أبرزها:

– قلة التزام معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى باستخدام اللغة العربية الفصحى داخل الفصل.

– قلة المخزون من الثروة اللغوية والفكرية لدى الطلبة، بحيث يعجزون عن التعبير بوضوح وسلاسة وطلاقة، ويرجع هذا إلى عزوفهم عن القراءة الحرة، واقتصارهم على المقررات الدراسية والملخصات دون سواها.

– قلة الأنشطة الأدبية التي يفترض أن تقوم بها المدرسة من أمسيات وندوات ومسابقات، وعدم اهتمامها بتشجيع المواهب الأدبية بين الطلبة.

– قلة معرفة المدرسين بمهارات التعبير الشفوي وأهداف التعبير وطرق تقويمه، والقدرة على إرشاد الطلبة وتوجيههم إلى عيوبهم وأخطائهم فردياً وجماعياً، من أجل إصلاحها وتلافيها.

– عدم عناية المدرسين بموضوع التعبير الشفوي داخل الفصل، فقد ذكرت بعض الدراسات

أن ما نسبته (٧٤٪) منهم لا يحفلون به.
– قلة إعطاء المدرسين طلبتهم الحرية في اختيار الموضوعات التي يودون التحدث عنها، فتبقى الموضوعات على الغالب من تلقين المدرسين وحسب ما يريدون.
– لا يوجد منهاج للتعبير يلزم المدرسين والطلبة، بل يبقى الأمر متروكا للمدرسين في اختيار موضوعاتهم، أو معرفة مهارات التعبير الشفوي، وطرائق تدريسه، أو تقويمه.
– قلة نصيب التعبير الشفوي في الخطة الدراسية، فلا حصص مخصصة له في البرنامج الدراسي، وليس له نصيب من الدرجات، ومهمل في عملية التقويم.
– قلة اهتمام مقررات اللغة العربية بالتعبير الشفوي، فحتى تدريبات موضوع التعبير الشفوي المقررة فيها يتعامل معها وكأنها جزءٌ من التعبير الكتابي.
والخلاصة بأن الطلبة بحاجة إلى إعداد برامج تعليمية مكثفة من أجل إكسابهم مهارات التعبير الشفوي، مع إقرار حصص للتعبير الشفوي في البرنامج الدراسي، وتوافر استراتيجيات التدريس المناسبة التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لديهم في هذه المرحلة.

التوصيات والمقترحات

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها تم التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات وهي:
١. ضرورة استعانة موجهي ومدرسي اللغة العربية بمعيار قياس الأداء التعبير الشفوي وقائمة مهارات التعبير الشفوي التي أعدها الباحث في تدريس وتقييم فن التعبير الشفوي.
٢. عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ممن يدرسون المرحلة الأساسية لتعريفهم بكيفية استخدام معيار قياس مهارات التعبير الشفوي، وتدريبهم على تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبتهم.
٣.الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم العام.
٤. وضع منهجية لتدريس مهارات التعبير الشفوي في دليل المعلم ترشد المدرسين إلى طرائق تدريسه وسبل تقويمه.
٥. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للوقوف على مستوى الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية.
٦. توجيه أنظار موجهي ومعلمي اللغة العربية إلى الاهتمام بالتعبير الشفوي الممل في فنون اللغة العربية لما له من أهمية خاصة في الجانب الاجتماعي والعملي لحياة الطلبة.

المراجع

البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

بركات، سلمي (١٩٩٢). **اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها**. عمان: الأردن.

الجاحظ، عمرو بن بحر (١٩٨٥). **البيان والتبيين**. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.

حسان، تمام (١٩٧٤). **مناهج البحث في اللغة**. الدار البيضاء: دار الثقافة.

حمدان، قدري عادل محمود (١٩٩٨). **تطور مهارات الإلقاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي ومدى تناول معلمي اللغة العربية لهذه المهارات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.

الزعبي، محمد أحمد صالح (٢٠٠٠). **تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السعران، محمد (١٩٦٢). **علم اللغة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

سمك، محمد صالح (١٩٨٦). **فن التدريس للتربية اللغوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شحاتة، حسن (١٩٩٢). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصميلي، يوسف (١٩٨٨). **اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقاً**. صيدا– بيروت: المكتبة العصرية.

الصويركي، محمد علي (٢٠٠٤). **أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

طعيمة، رشدي.(١٩٨٥). اختبار التتمة وتعليم اللغة العربية. **مجلة معهد اللغة العربية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (٢٠)، ٥١٣–٥٥٣.

طعيمة، رشدي، ومناع، محمد (٢٠٠٠). **تعليم اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الطيطي، رياض محمد (٢٠٠٠). **أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله (١٩٨٦). **تقويم التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية**. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

عبد الله، عبد الحميد (٢٠٠١). تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، (٩)، ٢٠٧–٢٢٤١

العيسوي، جمال مصطفى (١٩٨٨). **برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

العيسوي، جمال مصطفى، وموسى، محمد محمود (٢٠٠٣). مدى تمكن طالبات كلية التربية– جامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي. **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، (٢٨)، ٢٠–٧٢

عيسى، راشد علي (٢٠٠٤). **مهارات الاتصال**. الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (كتاب الأمة، ١٠٣).

الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (١٩٩١). **مناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي**. عمان: وزارة التربية والتعليم، الأردن.

الكلباني، زوينة سعيد بن راشد (١٩٩٧). **تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: عمان.

مدكور، علي احمد (٢٠٠٠). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

المفتي، محمد (١٩٨٤). **سلوك التدريس، سلسلة معالم تربوية**. القاهرة: مركز الكتب للنشر.

الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٥)، ١٣١–١٥٩.

الهاشمي، عبد الله بن مسلم بن علي (١٩٩٥). **برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

يونس، فتحي علي (١٩٩٩). **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**. القاهرة: دار الثقافة.

Douglas, D. (1994). Quantity and quality in speaking tests. Performance, Lowa State University. **Language International, 11**(2), 125-144.